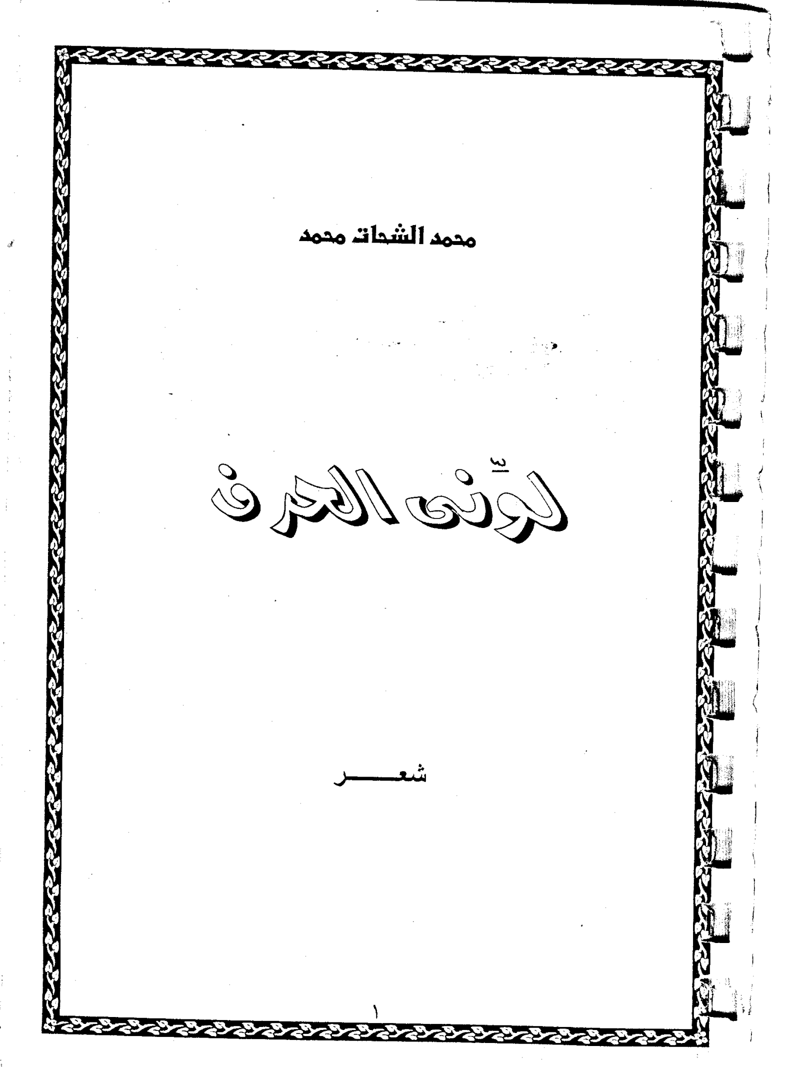
لونى الحرف



شعر

محمد الشحات محمد



محمد الشحات محمد

لوّنى الحرف

شعـــر

إهـــــداء

إلى ساسة المفردات

إلى رعشة الحب فى امرأة عربيه

أبى ... أسرتى ... منية الكلمات

إلى إسلام و أخواتها

الأبناء الخمسة

إسلام ، أسماء ، الطاهر ، خالد ، عبد الله

لولا الحرف ورجع ما نسينا
أطلقى الوجدان حلماً يقتربه

حسبى الشاعر حضن

من جماهير السنابل

صـــــورة

فى بلاد الهوا جس قد ننتحرْ

ويمور الشجرْ

نتناسى محاذير قصف النجومْ

قد نرى فى عيون الغيوم حسومْ

نتعاطى مع الليل أوردةً

وسْط دائرة من حميمٌ

نُبصرُ الأمل المستقرْ

فوق بطن القمرْ

العدسات المعتمة

وَقفتْ .. بين الماضى والآنْ
تستحضر كل علامات الغزواتْ
تَستعرضُ حلم غرائزها
تبحر فى الجلد الأزرقْ
تبحث عن رأس الحب المزعومْ
تتكور فى المرآةِ .. تُراهن نهديها
تعلن سرا أغمض عينيه طويلاً فى الحلماتْ
لابد لها أن تدخل فى الداخلْ
وتهيج على دوران الذاتْ
وتسامر حزنا بالعدساتْ
رفعت خُلْعاً .. راحت تزحف تبكى
ترقص أحيانا فى الحاناتْ
واحدةٌ .. من حالاتْ !

لـــــــــونّى الحـــرف *

باختلافِ قالتِ اكتبنى حنينا
ودعِ الأفراسَ تشدو ما حيينا

إنما روعـــة عشقى وردةٌ
من جنونٍ يا جنونى تحتوينا

وأنـــــا أغنيـــةٌ شاعـــرةٌ
أشتهى مَوْسقَتـــى حينًا فحينا

باختلافٍ واعترافٍ كُنتَى
كُنتُك الآن رويـــا و رنينـــا

كن مطيرا ليلُهُ وحْى الندى
حالمًا مبتسمًا حضنًا ولينـــا

يــا جوابــا من قرارٍ فاتــن
ليتنـــى أعزف لحنا مستكينـــا
باختلافِ صَغتُهــا ملهمـــةً
هاتِ عينيك هوىً رُدّى جفونا
يا سحاباتِ المساءاتِ احتفى
تلك نونُ النسوةِ اجتاحت فنونا
ليس فينا كبريــاءٌ فاخلعـــى
نبتةً عاريةً .. كونى غصونـــا
افرضى رفضاً .. دلالاً .. رقةً
ولتذوبى فى شعيراتى شجونـــا
ما الهوى إلا تصاوير النـــوى
ومن الهجرانِ ما يخفى شئونـــا

امـــرأة الثلـــج

صاح الديكُ... وهاجت كلماتٌ
زعق البطْ
طارت أجنحة القطْ
فى كل الأمكنة اعترفت
واحترفت أسماءً غير أمينهْ
رهنٌ أو بيعٌ أو تأجيرٌ
فرشُ متاعٍ أو لعبٍ أو تفجيرٌ
تحرق أشجار السنطْ
تختلس الصبيةَ حتى يجتاح الصمغُ ..
على الأوراقْ
النسوة يعرفن ويقبضن المعلومْ
تفتح شريان الدش على الإطلاقْ
تبدو خادمةً و مربيةً ....
أو راعيةً للعقد العرفى
المدة لا تعنى فى خلع الزنطْ

الشرط مكان يلبسها
فى المصنع ....
و الشارع
و الكوتشينة والبنطْ
فوق السطح ...
وفى السيارة
و القربى طعم النطْ
لا تدرى " اليافت " " والأشفورْ "
وزيوت " النيرونِ "
وأدخنة حول بخورْ
الحجر يدورْ
وامرأة الثلج تراودنى
من تحت نقابْ
بالوجه الساخنِ و الألوانْ
دُفع المَهْرُ الشرقىْ بغيرِ ضمانْ
وانتسب العهر إلى الأبوابْ
عاد يهوذا
و مسيلمةٌ .. و الغابْ

طارت أجنحة القطْ
نط فى نطْ
والنتُّ القادم تصليةٌ
فى تسليةٍ ...
غيرِ أمينهْ

يا ملعونهْ
يا امرأةً تدمع فى عين التمساحْ
وتُجمّد أرصدةً
وتطالب بالأرباحْ
السعر لمن ؟
للأرجوحة أم للأرواحْ
فُكّى الشفرةَ ...
سكى الحفرةَ ...
وأعيدى الطهر إلى المفتاحْ
صاح الديك وهاجت كلماتٌ ...
زعق البطْ

بعث القضية

دقّةٌ من بعد دقّهْ

جردونى فى الأزقهْ

من حروفِ الأبجديهْ

لا تقولى " غصب عنى " يا غبيه

إننى حرّرت عقداً فى بنود لولبيه

لا عليكِ ...

صُغته ... ميكنته ..

فصّلته و شما لديكِ

قلبيه

ارتديه

انزعيه

عاشريه الآن حضنا فى يديكِ

ورقيقًا ... جوفُه أدمنَ رِقّه

ليته يملك شقه

حين يُبتاعُ بإيصالٍ و زينهْ

خلف أعشاش " أبو صير " ...

وحاناتِ الجنينه

مثل نيران صديقه
يا رقيقه
فى عيون " الصهبجيه "
اجعلى الخادم بعلاً
وحذاءً .. وستار " البورمجيهْ "
كمِّنى صفحة عشقى
علِّنى أستلُّ عتقى
ونهارى ... وشئونا تربويةْ
هاتِ دعوى الداخليهْ
فى شعوب الجاهليه
بينما ادفع ديه .. !
لا تقولى " غصب عنى "
اطفئ شمس التَّدنِّى
ودعى إنسى وجنى
ولتغيبى
يا غبيه
إننى ..
بعتُ القضيهْ

رسول الهوى

أيناكِ يـــا بنـــت أيناكِ اشتهينـــاكِ
خلناكِ زهرًا وطُهرًا فيكِ عشنـــاكِ
لـــولا ابتعادٌ ونهرٌ مـــا افتقدنـــاكِ
عودى عروساً ومَهراً حيثُ شئناكِ

إسلامُ يا طفلتى يا نشوة النغمِ
يا منتهى المشتهى يا بلسم الألمِ
ما أجمل الشعر فى عينيكِ يرسلنى
فأنت أسمى من الأحزان والسأمِ
والليل حَرْفٌ إذا طالت حبائله
يأتى نهارٌ ويمحو جُملةَ الظلمِ
فَلْتَسْعدى يا ابنتى ولتذكرى أبداً
أنىّ رسول الهوى أحيا بلا عدمِ

* لن تكونى

يا سعادُ أما تذكرينْ
أبداً لن تكونى كما تدّعينْ
إنما أنتِ واحدةَ من دبابيس ملزمتى
من كواليس عربدتى
أنتِ مثل صلاةٍ ..
بغير ركوعٍ ..
بغير جلوسٍ ..
بغير سجودْ ..
أنتِ يا أنتِ ..
بعض حدودْ

السقوط وقوفا

وسرنا نقاوم ليل الصقيع
وخوف الطريقِ وذل الحفرْ

وسرنا نغنى ونضحك حينًا
ونسقط حينًا ، فنبكى القدرْ

وأشعر قلبى يفيض حنانا
وألمح شمسًا بقلبِ السحرْ

وأسمع عمراً ينادى الهوى
نعيم الحياةِ .. خلود البشرْ

وأعرف أنى كآدم أهوى
وحواء خلدى .. و روضى السفرْ

فأهفو إليها وتهفو إلىّ
وأحنو عليها .. وأين المفرّ

وأحضنُ – حيًا – يديها لعلى
أعيدُ لنفسى زمانَ المطرْ

سمعت يديها تلومُ يديًا
تلوم السفينَ بشوق العُمرْ

زفيــر النهــر

زهرة الصبح الجميلّ
آن أن أنزعَ حلمى
وأريقَ الليل فى شتّى الفصولْ
آن أن نمضىَ للسيلِ على متنِ الرحيقّ
ونعيدَ الماء للنهر العتيقْ
إنما لعبة حضنى علّمتنى
كيف أحمى خوف أمنى
وعناقى .. فى اعتناق المستحيلْ
علّمتنى .. كيف أهوى
وأقر الفلسفات المستكينةْ
فى مجاعات الفراشاتِ الحزينةْ
و التفاتات الأصيل
كم شهقنا .. واختنقنا بالزفير
لا تراعى ... لا تقولى إننا الآن اغتربنا
بل أعيدى سمت شمسى و انحرافات الأمور
ودعى بطن الصقيع

واذكرى تاريخ ميلاد الربيعْ
لا يضوع العطرُ فى ضوء الشعيرْ
حان وقتُ البوحِ ..
بالسرِّ الخطيرْ

-٢-

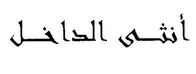
فوق بئرى .. فى عذابات الجمودْ
جلست آزار تحكى
كيف كانت تجرع الماء الصديدْ
ويمدُّ الأمس شريانا إلى اليوم الجديدْ
تمطر الأحزان سكرى
لا ترى إلا نباتات الجليدْ
قلتَ زيدينى اغترابا
طالماً كنت صبيًّا
أطعمُ الصحراء ليلاً
وأقاضى الليل فى وادى النهارْ
إنما الأهواء تُبْنَى فوق أجساد السواقى
ثم نجنى بعدها .. ألف انهيارْ
قاطَعَتْنى ... أين جدران الشبابْ ؟!

قلتُ حسبى .. لست بنياناً لقيطاً
فوق أرض من خرابُ
فأنا كحَّلتُ عينى بالحياهْ
كلّما يدفعنى اللبلابُ ...
أزداد اشتياقاً للصلاهْ
أغمضتّ عين التحدى واستدارتْ
سقطتَ خلف الهواءْ
هزّنى لونُ المساءْ
عادنى بئرى . ولا أدرى
متى الساقى يعودْ
ومتى الشطآن تجرى
بينما الموج حدودْ

-٣-

دقتِ الساعةُ تدعو للهروبْ
والمدى يهتف بالدمّ
فَجَلَسْتُ الآن أنوى صلواتى
وقرأتُ الأملَ الثاقبَ باليمْ
شارداً .. سلمتُ روحى

عن يمينى ويسارى
ورفعتُ السدرتينِ الواهنتينِ الضارعتينْ
وتواصيتُ بتنزيل الطيورْ
فتمطّى فى ضلوعى جسد البحرْ
وهنا قُمْتُ .. نفخت الكير فى دائرتى ..
فى أمتَى .. فى أَبتَى .. فى رعْشةِ الصبرْ
تهمتى دمع شكايا .. يحتوينى زبد القبرْ



يا بنة الشعر دعينى وحنينى
مفرداتُ العمر حبات أنينى
ليس ينهيها دعائى أو جنونى
إنما الإيمانُ يا معنى اليقينِ
لستُ حسّانا ولكن يحتوينى
فانزعينى .. ناقشينى هدهدينى

أدخلينى .. وبدونى أخرجينى
هكذا الوحى سلينى ... ألهمينى
ولتكونى .. أنت كونى إن تكونى
حسبى الشعر جفونا للعيونِ
يا عيونى

فــوران الغـــرور

لأول مرةْ
أدوّنُ فى الحبّ جَهْلى
وأعلنْ للأخطبوط
بأن غريباً يحاصرُنى ......
فى المساءاتِ سبعين مرةْ
يشوّشُ أفكارَ قلبى
يفتّشُ أوكار سربى
ويذهب بى ..... فى جيوب الحريرْ
يصادرُ دوما عظيماتِ جذبى
بغير شفاه
يطاردنى فى مغاليق أسرى
و يرفضُ غيرى
كأنى أُمزّق برْد الحياةْ
و شمس الخيوطْ

كذلك يسرى ....ولا شئ يدرى
صعود الهبوط
ويبس الغديرَ
***
لأول مره
تَغلفَ صومى قشورُ منعمةً ...
تشتهى فطريات الأمورّ
مع الشغب المستديرْ
أراقب جوف الحدود
وأُفطرُ ليلى ... وحولى مدامع جوعى
وفجرى بعيد

نبى أرانى ..... ولكن دينى
أسير ..... عسير ..... سعيرَ
***
لأول مره
أُمثِّل دوراً مع الأغبياءّ
وأعقل طير الحياءْ

أَزلزل بيتى ..... بغيرة حضنى
أُكدّسُ شوقى على ألسنِ الببغاءّ
أقلّبَ دفتر حلقى
على صداٍ الكلمات الجميلهْ
على الضحكات الطويلهْ
وأنحر شعرى ..... بغير شعورْ
لأول مره
أُدوِّنُ فى المهرجاناتِ صمتى
ولكنَّ خلف البيانِ جنونٌ
وتحت السكون شئونٌ
وحول العويل يُغرِّدُ وردى
بورد الفنون
فبعد الحرير صخور
ولون الحنين عبور
و أضدادٌ أمسى
على اليوم تبدو
وحتماً تفورْ

لأول مرة

أحجّ كثيراً

أُقبِّل دهراً نهودًا عريقهْ

وأنوى طواف الهوامش حول الحقيقهْ

أُفرِّقْ أَجْمعَ دنيا

أُحملقُ ..... أُبصرُ لقيا

على بطن رمسى

حياة الغرور

" فيتـــو "

افطرْ على اليامش سمْ فالمدفع الآن ابتســمْ
ذهب الصيام ولم تصمْ وَ تنزّلت لغةَ الأصمْ
والشمس تَغمض حيـْـةً و البدرُ غزوتُه قِــدمْ
واللّيل بــاتَ مُعَوْلمــًا والفجر يحييه القســمْ
لولا تراويـــح الهـدى وتلاوةٌ فيمن رحــمْ
حرفان أمـــر الله كُــنْ و على المثنى يلتــزمْ
صور تؤرقُ شُرْفتـــى أنّى تطلّ على الحرمْ
صلّوا أيا خير الأمــمْ صلّوا على هادى القيمْ

لــصٌ تأمْــرَكَ فجــأةً وسَألْتهُ عمّا اغتنـــمُ
كــان الجوابُ سؤالَــهُ القدسُ أيناه احتكمْ ؟!
نهرا الفراتِ و دجلـــةٍ أين العروبةُ يا صنمْ؟!
فَنَهَرْتُه ..دارتْ خُطـًا وأدارتِ الدنيــا لغـمْ
كى يعلنَ "الفيتو" هرمْ لكنّه بعــضُ العشــمْ
صلوا أيا خير الأمم

فزّورةٌ فـــى نشــرةٍ لونُ المدى لم يحتشمْ
فهنا رأيت الناس قد عادوا بأمر المعتصم
وهناك أمسيةٌ هَوَتْ وقصيدةٌ لـــم تُختتـــم
ومؤلفٌ سرق الندى ومحاضرَ باع القلـــمْ
وجرائدُ الأحزانِ لم تنشرْ سوى الإعلان كمْ
صلوا أيا خير الأمم

سيّانِ يا وحي الصدى بنتُ الأكابر و الحشمْ
هذى مُطلقَـــةُ الـــرَّدى تمتصُّ عوراتِ النغم
وتسلّط الأمـــواجَ فـــى بحر المعيـــة والنـــدم
و الصبيةُ اللبلابُ كـــم جهلوا دعاءً من علـــم
صلوا أيا خير الأمم
عُرْس المآذن رَمّلـــت مـــن فوقها لحـــمُ ودمْ
و النجم يشهد روعـــةً ضمّت زبانيةَ الخـــدم
وصغيرةٌ ضاعت سدى بأجنّةٍ تشكـــو الرحـــم
لولا تراويـــح الهـــدى وتلاوة فيمن رحـــــم
صلوا أيا خير الأمـــم صلوا على هادى القيم

لا تقلقى .... مازلت أحبك

مهجتى لا تقلقى إن مَسَّنى الضيقْ
وإذا هاجت جراحاتُ المضيقّ
وبدا من مقلتى جمر الحريقّ
فوقارُ الحب فينا
ورباط الله و العهد الوثيقَ
مهجتى لا تفزعى من لحظة الضيقْ
إنما خفتُ من الأقدارِ و الليل السحيقْ
خفتَ حتى من عواءٍ ومواءْ
(وأنا منكسر فى داخلى مثل الإناءْ)
لم أعد ألمح فجرى
واعتصرتُ الحزنَ شعرى
حيث كان البحر جمرى
فاغفرى ......
لا شئ غير الحب يحيينا
ودوما .... ما نسينا

امسحى ذاك الرمدّ
اسمحى يوما لغدْ
نستعدْ
نلتقى أو نبتعدْ
بيننا روح الفريقْ
مهجتى .... لا تقلقى .... لا تفزعى
من حال ضيقْ

فصل امــرأة

معذرةً سيدتى ....
إن جفّفتَ الصنبور المعقودْ
وطويتَ الحبل الممدودْ
وعزمتُ على تصحير الأخدودْ
برمالِ موتى .... وجنونٍ من وحى صنمْ

***

معذرةً سيدتى
إنى لا أفزعُ من تقليبِ سريرْ
أو حضنِ شخيرْ
أو حلمٍ لا يدمع حتى لو نُفخ الصورْ
وتهرّب منه لغمْ
معذرةً ....
إن كان لحافك جلدْ
وحذاؤك من جلدْ
فجليدك أنتِ أشدّ من الجلدْ
ورويداً .... أو بعض رويدْ

فلقد فضّلتُ تجلد شعرى .... من ذاك الجلد
لكنّ العربيد تولى من ورقى ....
أقسم أن يغوى وردة أنفى
فبماذا أقنع أنفى
وهى تهيج على ثغرٍ ....
يَسْتَخْلصُ أروعَه من شعب قدمْ

**

معذرة سيدتى
فقصيدى مرهونْ
وحيائى مخزونْ
ولسوف أبوء بتفجيرٍ
من بحر ملعونْ
لكنّى .... أفضل دوماً بخلودى
إن حلّ عدمْ

زحـــف

يا سيّد الأعمالِ و الأرصدهْ
لا تغسلِ الأموال فى الأوردهْ
هل تستوى الجدرانُ و الأعمدهْ ؟
أم تزرعُ الفتوى بلا أسمدهْ ؟!
زَحَفَ الجرادُ وحارتِ الأفئدهْ

زمهريـر اللهب

أنتِ يا امرأةً فوق نَهْد العصورْ
تحت نِرد الشعورْ
فى رجوعكِ نَفْىَ إلى وطنى
وسْط نهرٍ من الكلماتّ
أقرأُ (الفتح) زهْوا .. أمارسُ موهبتى
فى التعاريج و القنواتْ
حين أصعدُ أركب أوعيةً من حريرّ
يا زليخة بنت السريرْ
أدخلى العمر منتصباً
واجعلى السرّ ملتهباً
بين وحلٍ من الزمهريرْ

نعـــــى

أخيراً أنت غيّرتِ .... تغيّرتِ ....

فأنتِ الآن لا أنتِ

كرهتِ الشعر و الشعراءَ

وأنتِ الآن كالموتى مع الأحياءُ

فلم تتأملى شيئاً .... ولم تتعلمى شيئاً

ولم تتحركى ..تتأثرى ..لم تكفرى .. . لم تؤمنى

لم تسقطى مطراً

ولم .... لم تمنعى خطراً

ولم .... لم تفعلى شيئاً .... وأقسم لنْ

فأنتِ الآن راحلةٌ

وغابتْ شمسُ دنياكِ ...

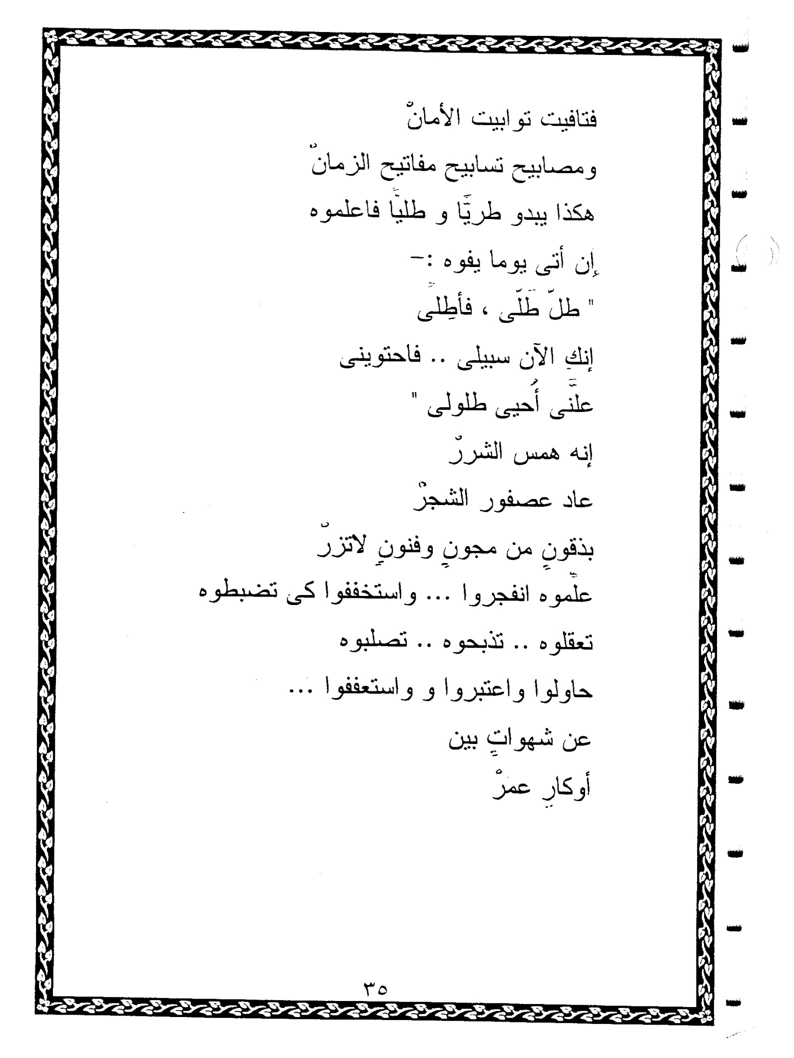
وراح الدهرُ ينعاكِ

فماتت أجمل الأشياء فى زمنى

وحسبى .... خلد أشعارى

علي أحمد طلولي

أقبل الساحل تدميه التماويج
يشتكي حلم اغترابٍ .. يتلوّى
تحت أجساد التباريج
يتوارى ، يتراءى كانبثاق النور في وادي الغموض
وخيالاتِ الفراشاتِ وتمرين البعوض
يتمشّى بين أعطاف الحديقةْ
يخلع الآن من الشوق فراديس الحقيقةْ
وكأن السرَّ في مجنون ليلى قد حضرْ
يملأ الدنيا شباكًا .. ينتقي أحلى الصورْ
يحتوي دهليز ليلى – بسحاباتِ العبرْ
يشتكي ماء الشرايين
يشتهي نبض الثعابين
في بطونِ النملِ ..
في بيض الخلايا
بين أسنانِ الخفايا
وعفاريت الحواديت ...



فتافيت توابيت الأمانْ

ومصابيح تسابيح مفاتيح الزمانْ

هكذا يبدو طريًّا و طليًّا فاعلموه

إن أتى يوما يفوه :-

" طلّ طَلّى ، فأطِلى

إنكِ الآن سبيلى .. فاحتوينى

علّنى أُحيى طلولى "

إنه همس الشررْ

عاد عصفور الشجرْ

بذقونٍ من مجونٍ وفنونٍ لاتزرّ

علّموه انفجروا ... واستخففوا كى تضبطوه

تعقلوه .. تذبحوه .. تصلبوه

حاولوا واعتبروا و واستعففوا ...

عن شهواتٍ بين

أوكارِ عمرْ

يا جماهير المرايا

يا المدى ياكل عشاق العناوينْ

قد بدا زحْف الرياحينْ

وتمطَّى الساحلُ المذبوحُ فى كل مكانْ

فلتفيقوا

جاءنا هذا البيانْ

فى دجى الأحلامِ والأرحامِ

فى اللا منتظرْ

فى تعاريج الزوايا

وأناشيد الغجرّ

الزيف و طلقات النوى

رسائلُ الأرواح توحى بالطريقّ
والبعث يعوى فى أساطير الشهيقْ
فإن هوى الشيطان فى وسائلى
فلتسألى عين الهوى عن البريق
وإن طوت أحلام إبراهيم ناراً ...
فاحملى عنى سلاماً من حريقْ
أنتِ التى وقّعتِ ميثاق الدُّجى
مُطرّزًا على بطاقاتِ الشروقْ
أنتِ التى جفّفتْ حُلْم كبْوتى
حين احتملتِ فى صماماتِ العروقْ
يا دمعةً تصبّ فى أغرودتى
حلْق الصدى .. شرّ المدى جذْبَ الفروقْ
عذراء كنتِ واعتَصَمْتِ ثيّباً
فى عصمةِ الجوى بحبلٍ منّ عقوقْ

لا يا ابنة النوى دعينى للنوى
فقد عَرَفْتُ اليمّ يحويه المضيقُ

وطالما أبدوا عتيقاً جائعاً
لكنّنى لستُ رقيقًا للعليقْ

النأى وصلٌ فى عناقٍ زائفٍ
فلْتخلعى وشْمًا من الزيفِ السحيقْ

دعى تلغرافَ الرجوعِ يابسًا
وسجّلى فى مَنْبعى أَمْن الغريقْ

كفايـــة

سننُ أنا عربيـــةً لا تُختصــرْ
نُــــورٌ تجلّى رغم قهرٍ فانتصــرْ

يا أيها الشعراءُ لولا روعتـــي
لتأمّــرك الخفّاش وامتلك البصــرْ

حتمًا أجوبُ الأرض أعلنُ آيةً
فالحبُ أطولُ من حواديتِ القِصَرْ

والحبُّ قال كفايةً .. وكفايــةً
استأسد الحُكَماءُ و الشّعبُ اعتصرْ

فـــــــرار

سمعتُ أشواق العصافير وأنغام البحورْ
أَحَسَسْتُ مَداً .. ثم وِدّاً .. ثم أحلاماً تدور
فاحتار لونى ... من تكون ؟
مَنْ ؟ .. م – ن .. ت – ك – و – ن ؟
وَقَفْتُ والتفتُ .. فابتسمتِ سحراً بالعيون
دارت بى الأكوانُ كدت أن أطير
لكنّنى أمْسكتُ طيرى ربَما .. أمْسَكتُ حلمى ربما
تهدأُ ثورتى .. وإلا فالجنونْ
اشعلتُ سيجاراً .. فأشعلتِ الحنينْ

لا .. لن تكونْ ..
حتى اختفيتِ .. يا لقلبى فرَّ منّى قبلما
أهواكِ مِنْ أنا .. ومِنْ ..
مستفعلن ...

إشكالية

عذرًا سيّدتى
إن قرّرْتُ ألامسُ بُعْدًا .. خلفَ رحيلْ
قبْلاً أسألُكِ غيومًا مُمْطرةً
وأنا الآن أفكّر حولى
وأُعيدُ الماضى وسْط نخيلْ
شكراً
شكرا يا حلوة تذكارى
يا موجة أشعارى
و " عروس النيلْ "
الماءُ ضئيلْ
وغدًا إن جاءَ يعاودنى
لا يقبل شيئًا غير جميلْ
إشكاليةُ حبٍّ لا ينفع ..
أو يدْفعُ خطراً
وحسابُ العمرِ دليلْ .

إلى مغمورة

ورفعتِ الدعوةَ يا منّة
وخطفتِ الإنسَ مع الجِنة

أرسمتِ الوشمَ على الحلوى
وخدعتِ المحمول برنة ؟

إن كانت من وحي سنابل
ما اختلط الحابلُ بالنابلْ

ونسيتِ شعوراً و توابلْ
وجعلتِ الفرض من السنةْ.!

يا حُبلى دوماً بالغيرة
الشاعرُ تُحبيه السيرة

و العمرُ تولّى في الحيرة
لكأنّي أقرأ بالغُنة

في العتب سماحٌ أو سلوى
و العشبُ تروّضه الحلوى

و الحب لذيذ قد يُروى
و الهائمُ لا تسمعُ أنّة

و يُفوّض للهِ الأمرُ
لا يعني زيدٌ أو عمرو

فالصائم يفطره التمرُ
والقائمُ رضوانُ الجنّة

وأخيراً رُدّي أو عودي
واختمري في حضنٍ وعودي

لا تنسي أحلام و رودي
كي نعرفَ أطعمةَ الجنة

صرخة فى زمن الكسوف

يا رفاقى ... لو غابتِ الشمس يوماً
لا تقولوا :ـ يا ويلنا الشمسَ راحتْ
لا تقولوا – ظلماً – ألفنا ظلامـــاً
بل أفيقوا ... لا تَسلموا حيثُ شاءتْ
و اسألوها .. هلِ الضياءُ تخلّـــى
أمْ توارتْ خلف السحابِ و نامتْ
واسألوها .. متى أتى الليل قَسْراً
فَوْق أعناقِ نورِها .. واستراحتْ
واعلموا أنهـــا تباهــتْ عليكـــم
ورأت منكُمُ الكسوفَ فهاجتْ
وانظروا نورَكم .. إذا ما حييتم
واذكروا مجداً وسواعدَ كانتْ
هذه صرختى .. فمن غار ثأرا
وشموسُ التغريب ليلاً أغارتْ

نشـيد براءة

أنا مسلـــمٌ .. أنا مسلمُ و شهادتـــى لا أُكتـــمُ
و كتابنُـــا قُرآننُـــا بالحـــقِّ يأمـــرُ ديننـــا
ديـــن المحبة والســلامْ و محمدٌ مِسْـكُ الختـامْ

اختى أخى .. أمـــى أبى يا عرّب فى وطنى الأبى
موسى و عيســى أنبيـاءٌ و الدينُ من ربّ السماءْ
حـرّيةُ الأديـــانِ حـدْ و المـلك لله الأحــــدْ

إيماننـــا كـــى يَكْتمـلْ لا لن نفرّقَ فى الرسلْ
سبحـان ربـى نحمـدُهْ كـلّ الخلائق تعبــدُهْ
وعلى الرسالاتِ البلاغْ لا وقت عندى للفــراغْ

هيا معـــى يــا أصدقاءْ نحـنُ الطفولةُ أبريــاءْ
هيا إلى صـوت الهدى نهدى البـــراءةَ للمـــدى
أنا مسلمٌ .. أنـــا مسلمُ و شهادتـــى لا أُكتـــمُ

* ثلاثية البيان الأخير

للهوى طعمٌ إذاالشعرُ اغتسلْ . ومن النسيانِ ذكرى لو نسلْ
يا لسانَ البحرِ ظمــآنٌ أنــا والأنا ترنــو لشطآنِ العسلْ
سيّداتى سادتى شكراً لكــم لونكم وهمٌ على وزنِ الكسلْ

***

سيداتى سادتى حــان السفرْ والتقى الأضدادُ فى بطنِ الحفرْ
هكذا العمر تجلّــى أمــرُه فأرونى من تولــى أو كفــرْ
فوضوياً نرجسياً .. حُجّــةً ليتها كانت وربى قــد غفــرْ

***

وأخيراً يــا المدى ما أذهلكْ إنما الساعــةُ غيــبٌ أمهلكْ
فى احتضارى ندوةٌ عنونتها شاعراً أشهدُ أنــى من هلكْ
عادتِ الروحُ وحسبى رحمةٌ كلنا فانٍ ويبقــى مــن ملكْ

الفارس لا يموت

إن عشتُ يوما طيّبا ومغرّدا

فالشعرُ دومًا كُنْتُه متمرّدا

أحيا معاملةً أموتُ " محمّدا "

والله يرحمْ شاعرا مُتفرّدا

-٢-

النغمْ مكتوب كتابهْ والألمْ معــروفْ عذابهْ

والقرارْ ذىّ جوابهْ لمّا " صابــر " دقّ بابهْ

****

بالقانون قطّــعْ رغيــفْ كان بيكتبْ صِيفْ خريفْ

واسألوا " نمل الرصيف " و الحروب تنــده شبابـــه

***

هات " سويلم " والمُعاصِرْ يسرى بيرم ..جمعه ناصرْ

الشيوخ ويّا اللى قاصــرْ حتى " خيرات " قلبه جابهْ

***

ضِعت يوم قال قوم يا "نسرْ" إن بعـد العســرِ يســرْ
فيه تشابهْ .. بينّــا جســرَ زىْ " ساهر " أو صحابهْ

***

كلمتــُه كانــتْ دُعــاهْ بِسمته معنــى الحيـــاهْ
آه يا شعــره لــو دَعَــاهَ النغـمْ يكتــبْ كِتابـَـــهْ

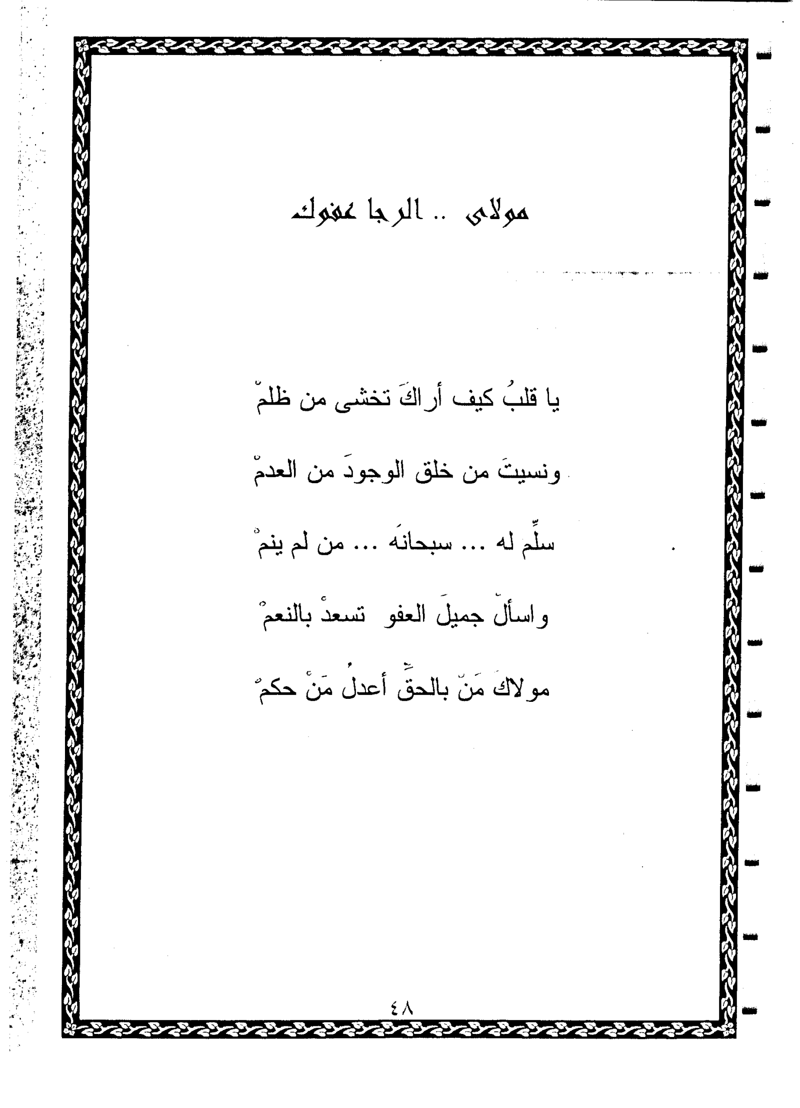
***

لسَــه تحتِ الطبــع جــىَ و " الندى " يشهد يا خَىْ
شعر " صابر مرسى " حىَ و الجسدْ كــرّم ترابـــهْ

***

السلامْ مش قصدى نعْىَ القلــمَ دايــرُ بوعــى
صف واحدْ كله سعــى والأجــلْ مَعلومْ حِسابهْ
الأجــل معلــوم حسابــه

***



مولاى .. الرجا عفوك

يا قلبُ كيف أراكَ تخشى من ظلمْ

ونسيتَ من خلق الوجودَ من العدمْ

سلِّم له ... سبحانَه ... من لم ينمْ

واسألْ جميلَ العفو تسعدْ بالنعمْ

مولاكَ مَنْ بالحقِّ أعدلُ مَنْ حكمْ

معزوفة رياضية

وتمشّينا على شاطئ همس المنفعهْ
وتعانقنا خماصاً
فى بلادِ القُرنةِ المستقطعهْ
بعدما كنّا فُرَادَى
فإذا القسمةُ جمعٌ و جداولْ
وإذا الحل مسائلْ
وإذا الطرحُ من التدليسِ يَعّوِى
فى الحكايا اللاهباتْ
هل طوى البرهانُ بطءَ المعطياتّ ؟
وتدلّى من أراجيح الغضبْ
ربّما الحبُّ الرياضيُّ ذَهَبْ
يحلبُ الأمواجَ...
صنبورُ اللهبّ

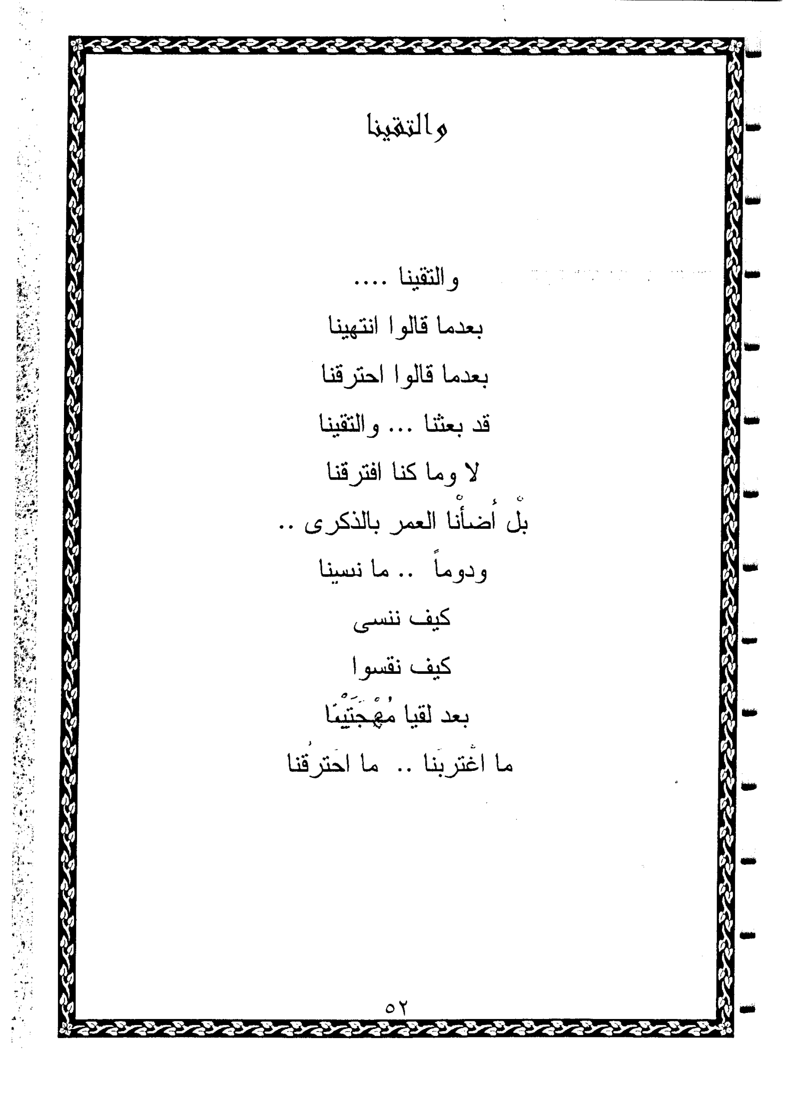
قد أبيع

وقبل الرجاءِ وشكوى النوى
خبِّرينى
إلى أىِّ عُمْرٍ
يظلّ الوداعُ عناقْ
إلى أىّ طُهرٍ
يذوبُ مع القهرِ ...
لونُ الرفاقْ
إلى أىْ شطٍّ .. تطيرُ قصائدُنا
رَغم بحرِ النفاقْ
إلى أىْ قلبٍ .. إذا فاضَ حبٌّ
وغُصّنَا مع الفيضانْ
إلى أىّ قبرٍ .. نُصلِّى
وننبشْ حتى .. يعودَ الزمانْ
غَريبٌ على قِبْلَتى ...

أن تعانق ربى .. بغير خشوعُ
غريبٌ على مقلتى
أن تقابل ذنبى .. بغير دموعٌ
غريبٌ علىَّ
إذا قلتُ بعد الجوى
قد أبيعْ

**

وقبل الرجاء و شكوى النوى
خبِّرِينى
وكونى .. كما تدعينْ
فقد كنتُ دوماً
كما تحلمين
هل الكمّ يوحى لنا .. بالقليلَ
هل الهمسَ يعنى
ضجيج الرحيلْ
إلى أىّ سرًّ
أشرنق بوحى
بصمتِ الهديلْ



والتقينا

والتقينا ....
بعدما قالوا انتهينا
بعدما قالوا احترقنا
قد بعثنا ... والتقينا
لا وما كنا افترقنا
بلْ أضأنْا العمر بالذكرى ..
ودوماً .. ما نسينا
كيف ننسى
كيف نقسوا
بعد لقيا مُهْجَتَيْنَا
ما اغْتربَنا .. ما احترقُنا

إنما البعد صلاةٌ و رباطٌ
واقترابُ العاشقينَ
فالتقينا ...
وعبير الشوق فينا
وربيعُ الوَجْدِ يزهو بيننا ..
من حولنا .. فى دمنا .. فى مقلتينا
وصفاءُ العهدِ يروينا
ودوماً .. ما نسينا
قد نأينا .. قد ظلمنا
إنما نحن التقينا

سلاما حكيم العرب

سـلاماً سـلاماً حكيم العربْ ونبـض العـروبة عنـد الكربْ
سـلاماً علـيك بعـينِ الوطنْ بـوَحْى الهـديلِ و فِكرِ الطربْ
سلاماً سلاماً حكيم العرب
لِقَـرْنين عِشْتَ جواب القرارْ وحِضْـنَ الـرّشادِ بفـنَّ الحوارْ
وبيتَ الشعوبِ وصوتَ النهارْ إذا اللـيلُ يـومًا بِـمِصْرَ اقترب ْ
سلاماً سلاماً حكيم العرب
مع العولماتِ كتابُ الأصولْ تُسـطرْ مجداً بعـلمِ الـوصولْ
وترسمْ حلماً بكل الفصولْ شبـابُ العـروبةِ لم يغـتربْ
سلاماً سلاماً حكيم العرب
رفضْتَ الحروبَ و أنت الجسورْ و أتمَـمْتَ سلـماً بروحِ العبورْ
هنـا سُنـبلاتٌ تضمّ العصورْ و تبـقى زعـيماً توارى التعبْ
سلاماً سلاماً حكيم العرب

الخط الأحمر

أحببتكِ سرّاً في الألوانْ
أحببتك " رضوى " عولمةً
في خصخصة الإنسانْ
وسجلا مدنيا
أستخرج منه بطاقة أشعاري
وأدوِّنُ ذاكرتي ....
عَبْرَ الدش وعبر النت ....
وعبر النسيانْ
رضوى
أحببتك أمي " مؤمنة "
أحببتك آسيا ....مريم و الزهراء
و" مزايا " الــراء
لمعت في عينيك سطور الشغب الأخضر
رسمت كلمات الضوء على الجدرانْ

قالت :-

" إن كنتُ عروسا فاحملنى

اخلعنى من بطن الأرض السمراءَ

اجعلنى أغنيةً ....

شاعرةً ....وأهمّ الأنباءْ

اقرأ نيلاً ....سيناً ...، جاتــاً وفراعينْ

ودعاءً من كن فيكونْ

وَلْتَكْشِفْ عن كشّر وطنى

فى باب التنوين ٌ

اقرأ " أيلول " النارْ

وجنون قطارْ

.....وليكتب جمهور العلماءْ

المَهرْ عزاءٌ

المُهرُ عزاءٌ "

قدساً أحببتكِ فاتحةً .... باب النصرْ

أحببتُ تراتيل البيتِ المنهارْ

وأزحتَ الهيكل فى الأخبارْ

ورفعتَ كتابَ الوردةِ و الصبّار

حان العصرْ

سقطت فى جسدى أوردتى

ودمى يلمس شريان الدارْ
فعرفتَ الكون أطلّقه
علّى أختار
رضوى ....
قد أعرف أنك سيدتى
قد أعرف أن الشمسَ ....
تغيب وتشرق خلف النهدْ
و الحبُ يقينٌ مشكوكٌ
لا يزرعُ إلا فى رحم اليدْ
و الخطّ الأحمرُ أكد أنى مذبوحٌ
وغصونى ....تصلب إيقاع المدْ
قد أعرف أشياء شتى

وأُعَصْفرُ وجهى .....
حين أدغدغُ ليلى الممتدْ
قد أعرفُ كل صباحاتِ الدنيا
ومفاتيح السدْ
لكنّى .... لم أعرفْ أبداً
كيف يكون الردّ

رعشة

صدركِ ساحة ألعاب قوميةْ
لعبت دولُ العالم فيها
رغم حشائشها البنيةْ
....

صدركِ مستوطنةُ الأمثالِ الشعبيةْ
وحكاياتْ المرآةِ المحتلةْ
والتسريحةِ والجنسيةْ
صدركِ محكمةٌ .. من غير قضيةْ
.....

صدرك مزرعة الأغذيةِ الزرقاءْ
قد يحمل غصنًا وحجارةْ
كى يرضعَ طفلاً من مريم
أو يرسلَ بالحنةِ سارةْ
كى يأتى موسى بالحيةْ
صدركِ لا يعرف إلا الحريةْ
......

كرتان وبينهما المضربْ

كالساعة يلدغها العقربْ

أنشودة نصر يوميةْ

......

صدرك يُؤتى من غير حدودْ

صدرك لبنٌ وورودْ

نشرة أخبارٍ سريةْ

صدرك " سلوى "

رعشةُ حبٍّ أولى

عربيٌّ .. قدسيٌّ

مسألة شخصيةْ



رسائل مجنونة .إلى سيدة عاقلة [٢]

عينٌ بعينٍ والندى أوْرَقْ   شعرٌ ببحــــــرِ ليتنـــى زَوْرَقْ
أعدو فأبدو موجةً تُحرقْ   إن شئتَ أنشأتُ الهوى .. أغرقْ

– ٢ –

يا روعةَ الشطآن فى عين القمرْ   هل يرتوى الظمآنَ إن حانَ السفرْ
كونى نهاراً خلف أجساد السنا   فإذا نهود الليل تزرعُ من حفَــرْ
الحبُ فى الميلادِ ريشةُ مؤمنٍ   لكنَّه فى العزفِ بُــرْدَةُ من كَفَــرْ

– ٣ –

لا تخجلى .. لا تعجلى وَتَمَهَّلى   إنى عشقتُكِ فى الغرام الأوَّلى
والآن تعرفنى النجوم قصيــدةً   ويضفِّر الليل الجميــل تأولى
ليلى ولبنى والجنون وعـــزةً   وَجْهٌ جديدٌ كُنْتَه فــى أوَّلــى

– ٤ –

أنا لا أحب اللف والدورانْ
فلتفنحى..ولتدخلى من غير منحنياتْ
أو فاسمحى ..
أن أفتح التوراةَ والإنجيلَ والقرآنْ
أنا لا أرى حُلمًا ولا ذوبانْ
قد عشتَ وَهْماً قائماً
وكفى لأنى أكره الألوانْ
وأحرّكُ الفرشاةَ ناعمةً ..
بغيرِ دهانْ

- ٥ -

بُورُ اليدينِ كما أنا بِكْرَ الجبَلْ
مازلتُ أحبو فى السُّبلْ
لمَّا أعِدّكِ المُلكَ يوماً ..
أو حريراً .. أو قصوراً تكتحلْ
ولربّما يومًا أصلْ
يا للأجل .. يا للأجلْ

- ٦ -

آهٍ أخيـــراً قلـت آه
القردُ فى المرناةِ شـــاهْ
والموجَ يغتصبُ المياهْ
كالموت .. تلسعه الحياة؟

- أما قبل -

باقٍ على الأيـــام مُخْتتَمِـــى
والختمُ مَرْهُونٌ على قلمى
هل تستوى النكراتُ بالعلمِ ؟!
لا تُعرفُ الدنيا بلا ألـــمِ

وأخيراً

الكرةُ الأرضية صــارتْ عَيْنَــا
والناسُ الشعر جواسيــسٌ علينــا
ودمانا تنسابُ .. ولا ندري من أينا
فكلانــا " محمول " بشريحةِ كفينــا
وســواءٌ من خلفٍ وأمامٍ أو بيْنــا
نعشقُ .. نبْتَاعُ نمارسُ جنساً بيدَيْنا
فالحــبُّ الشبكـــيّ يســدّدُ دينَــا
الحبُّ الشبكيّ .. يعــودُ إلينا .. !

عيون عارية

الحبُّ نورٌ ونــارٌ قـد نـردِّدهُ ... ومَنْ أبَى نورَه فالنارُ مَـوْعِـدُهُ

هاتِ البراءةَ حولى خلفَ دائرةٍ ... كونى رماد الهوى إن حلَّ سيِّدُه

هذا بن ليلى وقيسٍ عادَ يسألُنى ... والحــقُّ يعلو ويُحيينـا تفــرُّده

باتَ القصيدُ وليداً مهدُهُ كفنــى ... والبحرُ يدْعو النَّدى لولا تمــرُّده

هيهاتَ هيهاتَ يا وحياً بلا قبسٍ ... للصوم مأدبةٌ .. والوهمُ يوقِـدُهُ

دينُ السماحةِ فى الرَّمْضاءِ مُعْتَكِفُ ... والنصرُ أوردةٌ .. واللهُ مــوْرِدُهُ

و الــــروحُ مئذنةٌ بلالُها وطنى ... و القَـــدْرُ يــعْرفهُ الذى يوحِّدُهُ

بدرٌ وحطينٌ والجالوتُ إن ذهبتْ ... سيناء باقيةٌ والقـــدسُ نشْهَدُهُ

لولا عيونُ الرَّدى تنسابُ عاريةً ... لاختلَّ فى كلماتِ اللّيلِ مــسْجِدُهُ

طوبى لمن قرأ الإسلامَ " فاتحةً " ... ولْتشْهدِ "النورُ"و"الرحمنُ" تُسْعِدُهُ

"والنجم" يا أمةً "ما ضلَّ صاحبكم" ... شتَّانَ بين الهُدَى والزيفِ نَعْقِدُهُ

هاتِ البراءة حولى خلف دائــرةٍ ... كونى رماد الهوى إن حلَّ سيِّدُهُ

فالحبُّ نورٌ ونارٌ قــــد نـردِّدُهُ ... ومن أبى نورَهُ فالنارُ موْعِـدُهُ

رسالة من حرف الضاد

لماذا عشِقتَ عيــون التخبِّى
كأنك وَحْىٌ على بئــرِ غيْــبِ
لماذا الغروبُ وأنــتَ الضيا
أم الصمتُ يدعو فيُغْرس جدبى
أراك حصانا بــدا مرســلا
وبيت القصيــد لــدى المُتنبــى
أراك شهيداً على موعــدى
وتهــربُ حينــًا وحينــا تلبِّــى
لماذا أجبنى ودعنــى هوىً
أفكِّــرْ فيــك وتعلــنُ حربــى
مَنَحْتــكَ نبضــاً يشكِّلنــى
أعود حوارًا على وجه عُــرْبِ
و" لا ريب فيه " تنزَّلَ بــى
فهل أشتهيكَ ولم تَكْتحــلْ بــى
ولا شئ يبقى سوى لُغتــى
ويشهد أحــمــدُ غُــرَّةَ شعبــى
أنا " الضاد " أحيا أُكلِّمنــى
ويــوم الخلــود أُكلِّــمُ ربــى

هيت لك

مِن هُنا .. هَيْتَ لكَ الآن أميرهْ وعيونى كالمساءاتِ أسيــرهْ

فالهــوى نبضُ يواريهِ الندى مثل أوراقِ السحاباتِ المطيره

أعشــقُ الصــومَ بــلا أوردةٍ وأُصلى دون وجهٍ أو بصيره

هيت يا مولاى فارسم جسدى بين كفيكَ غيومًــا مستديــره

إننــى كامــرأة يعجبنــــى رجلًا يرسمُ حُلمًــا وضفيــره

يرسل الألوانَ مــن أبخــرةٍ وصقيعٍ وتصاويرَ غيـــوره

فمـــهُ قوقعـــهُ فضيَّـــةُ عينـــه تلعبُ أدواراً كثيـــره

يحتوينـــى ليلـــةً مقمرةً ونجومُ الشوقِ صُبحًا وظهيرهْ

يا حبيبى عشتُ أحلامَ الصبا خلف أجسادٍ وساعاتٍ مريرهْ

عشتُ إيقاع الهوى مُختبئًا ما علينا إن جعلناه شُعيـــرهْ

التنور .. وباب الأقصى

عيونُ الشعر يلسعها اغترابى   كأنّى نبتةٌ من بطنِ غابِ
أُموسقُ لون تكوينى وشيبى   فتكوينى رسالاتُ الشبابِ
وأبحرُ خلف أشرعةٍ تولّت   أعاودنى حروفا من كتابِ
أقلّبُ فى المعاجم ألف باب   ومفتاح الوليد بغيرِ بابِ
كأنّى بعضُ موهبةٍ تدلّت   وغاصتْ فى ذهابٍ أو إيابِ
أحاولُ فهم أسئلتى رويّا   وأرنو بالقصائدِ للجوابِ
لعلّ الفهمَ يمنحنا دعاءً   فنرسُمُ بالضياءِ وبالترابِ
ونقرأ وجه ليلٍ حين كنّا   حساباً فى سحابٍ وانسحابِ
ويأتى موعدُ التنورِ قدساً   فيهدى الياسمين إلى الرقابِ
وليس الحرُّ من رُفعتْ يداهُ   ويخشى من مواجهة الغرابِ
كفانا البوحُ توريةً ورمزاً   ونحواً من عناوين السرابِ
كأجنحةٍ يواريها ذبابٌ   وغصنٌ من ذئابٍ أو كلابِ
سلونى بين عرسٍ واحتضارٍ   ومؤتمرُ الحمائم فى غيابِ
سلوا-وحيا-أبا حفصٍ وعمرو   سلوا الدنيا وأفئدة الروابى
وفتحًا من جهادٍ فى حماسٍ   وطفلاً كمْ تلوى بالتهابِ
هنا قابيل يرفعه ضميرٌ   يحرّكُ ساكنًا دون اغترابِ
واحيا يا ابنة الأقصى شهيداً   وحسبُ البيتِ تعميرُ القبابِ
فيارب القصيدِ إليكَ أمرى   وشعرى الآن مرهونٌ ببابِ

الموجْ الساخنْ

مفتتح طوفان

أَقْبَلَ الطوفانُ من صدرِ الجليدْ
فانحنى رأس الروابى
طارت الأشلاء منا
مثل عصفورٍ تجلّتْ ..
حبّةُ النارِ إليه
خلف أردب الحديدْ،
فاستعار الوغدُ منقاراً حزيناً
كي يردَّ الأرضَ عنه
أو يمدَّ العمْرَ فى رحم السماءْ
لم يدغدغْ بئر ماءْ
إنما صار جنينًا ..
فى محاصيل الهواءْ.

- ٢ - الحاوى

جئته معتمراً ..
أحملُ خيلى
فوق سجاد عيونى
تَورقُ الأغصانُ حولى
فى الحكايات اللاهباتْ
قال عفواً
تلك دارٌ من حوارى
فالتقينا
لعب الناى وراح العودُ مبتور الوترْ
وقف الحاوى يغنى
والأصاحيب تسيل
مدّتِ السُحْبُ رءوسا
وأطلّت دهشةُ الرعد الجميلْ
أخرج الحبّةَ من تحت لسانى
وكأنى قطرةٌ من كلماتْ
كُنتُها فى أبجديات الكلامْ
بَيْدَ أنّى .. قلت زدنى
طالما كنت أغنى
بين أغلال السلامْ

إنما الآن فإنى

أشتهى طعم الصيامْ

- ٣ - إنذار

خطة الإنذار لاحتْ

علقوها

فوق أحلام السجونْ

أقشعرَّ الماءُ منى

فرأيتُ الله ..

فى كافٍ ونونْ

- ٤ - الساقية

خَرجتْ عيدانَ شمسْ

رَفَعَتْ تاج الزروعْ

جعلت بلقيس قيسْ

دون لحم أو ضلوعْ

دارتِ الساقيةُ الدنيا علينا

فانتشينا

ودمى يلمس شريان الترابْ

خلف أسماء جديدهْ

خلف ضوضاء جديدهْ

خلف طوفان الجليدْ

خلف خلف

إنما الواقع زيفْ

- ٥ - نصوص الصمت

كان صوتى عقدة فى قشعريرهْ

خطواتى مستديرهْ

طاب لى رسم النعامةْ

مسَّنى جذر بحورى

فانتزعتُ الموج ...

من بطنِ الشطوطْ

لكأنى.

أقرأ الآن " القيامةْ "

ربَّ نِسْرٍ ضَمَّه فأرْ

تلك أوتارى ...

أصابتْها سنونَ التعريةْ

بعض أطيارى ..

هوت فى الأوديةْ

سارقوا الوهم لدينا

عبروا فوق الخصوصْ

ومن الصمتِ نصوصْ

حان ضمتى

مونيا ... والليلة الأخيرة

منتصف الليل
الرعد تدلى من سقف الحجرةْ
عانقْتَ سريرى كى أهرب
فاختل البابُ
جاءت تحمل كأسا فى المنديل الأزرقْ
مسَحتْ وجهى
أحسستُ بأحلام سِالتْ عند بلوغى
(كشفت عن ساقيها) ،
فرأيت هجوماً من عسلٍ مسنونْ
لعبت موسيقى " الجاز "
غَنَّتْ ...
" لو تحتار .. دقِّ الزارْ
خد ألاعيب ممنوعة كتيرْ
واطلب تانى .. زى النار
آدى الحادى .. جنب محمد
زى الحطه فى قلب القطةْ
أوعى تقول مؤتمر الهمه
ولّا تضفّر علم الأمةْ
لا حسنْ ... "

سَكَتَتْ

لمعت كلُ الأشياءْ

زرعت إكليلا من أسماءْ

قالت :-

" فى فصول محو الأميةْ

دخل الأستاذ عربى الحصةْ

نشّف وشّه

عدل القصّه

قال لنا سيبكو من التشكيل

أصل اللام ما هى زىّ الكاف..

حتى الكاف أول كافيه

ردّتْ كان واخواتها لإنْ

لازم القاعده كده جتْ لها إنّهْ

والأستاذ حتى عشانى

كسر النونه وخلع السنةْ "

- قدّوسٌ يا قدّس الأقداسْ

أغنيةَ يعرفها الأطفالْ

يحكيها جدّى والبسطاءْ

ألفَهَا الشمعُ الماردُ فوق خلايا النمل الدونْ

لا أعرفُ نفسى من نفسى

سرّى إبليس أم علنى
ضحكت ...

قالت :-

" شرنِ الشّارنَ شرّانْ
واسم الآلة الشارونْ
نَحَوي بّيسأل فرانْ
عن مينا وْافلاطونْ "
قلت بلادى
أنشودة افريقيا
بل تلك هى الدار الحبلى ..
وطنى الأكبر "
دارتْ .. شقّتْ أمعاءَ الأرضِ أناملُها
مدّت شفتيها ..
راحت ترسلُ شيطاناً يتكوّر فى المرآهْ
يتسرّب فى أبخرةٍ مكسورهْ
سَقَطَتْ .. قُلتُ أخيرهْ

لغة اللمح

سدرةُ المنتهى تُوارى بيانى ... وبراقُ الهوى التوى فى ثوانى

وكأنّى أفارقُ الآنَ وَحْيِى ... وحروفى تذوب خلفَ دُخَانِ

أتمطّى يرفرفُ الكون حولى ... وأرى الحزن سابحًا فى كيانى

فخرير المياه صار ضجيجا ... وهدير الشفاه أعيا لسانى

وأرانى والشعر ألف التقينا ... واتفقنا على اختلافِ المعانى

ليتنى سِدْرَتى أُقَوقعُ بَوْحى ... وأضمّ الجناحَ فى الطيرانِ

إننى جائعٌ تورّم بينى ... بيد أنّى لا أحتفى بأوانى

ودعائى لن تبتغيه عصيّا ... واحتوائى لم ينته بدهانِ

فاخلعى عنى دانيًا وقصيًّا ... كالبوادى لم تعترف بموانى

سُنّةُ البحر موجةٌ فى يديّا ... فانظرى حتى ينتهى رمضانى

كلَّما مرّتْ دمْيةُ الورْدِ صيفا يستوى " مارسٌ " على الدورانِ

صدقينى لا تعجلى باحتراقى فاختراقـــى يشبُّ من ذوبانى

واعتناقى للنجم لن يَتَلــوّى فدعى حُلْــمَ الليــل للهذيانِ

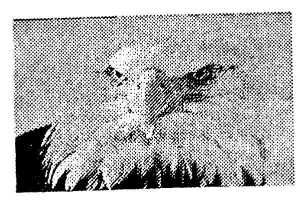
ازرعى حبّةً من الوهم فوقى كالتحامـــاتِ البردِ والغليـــان

استعدى ..ولْتَسْمحى بمرورى فى مهورِ سالتْ بغيرِ ضمـــانِ

لغةُ اللّمح لا تجـــئ ارتجالا حسبى الفجر حالماً إن دعانـــى

قلتُ شيئا لن تفهميه بدونـــى وطلولى قد تــرتوى بأمانـــى

فدعينى..كونى كما شئت كونى فالدجى والنهـــار مختلفـــانِ



رابعة

مُقدسةٌ أنت بين ضلوعى
وراهبة فى محاريب شعرى
ففى مُقلتيكِ .....
أعانق عمرا مضيئا
يطوقنى أمل وجلال
على وجنتيكِ
أقبل وِرْدا دفيئا
ينشّط أجنحتى .. فأطير
ويَعْبق حولى هديل اليمام
أواصل طيرى ... وأصعدُ ... أهبطْ
أنشقَ أنسام سحر مع الجنة اليانعةْ
أفتِّتُ بين يديك
مناقير دهرى ... مزامير قهرى
تشرنق حلمى ضفائر من ذهبٍ
لفّها قبسٌ من حرير
ألفُّ – أدور
وأفْتُق ليلى ... أُصلّى
على صفو سجادة الأغنياتِ الرقيقةْ
وأقرأ ورد الوجوه الطليقةْ

فأوقظ شوقى إليكِ

أسائل عنكِ

وأغوى فراديس روحى

و أغسل حزنى من الدندنات

أُموسق جهرًا خيوط الحقيقةْ

وأُلقى همومى ... وأُجْلى غُيومى

وأكشف سر الليالى العميقةْ

وألقاكِ موعظةً

تزرع العبراتْ

وألقاكِ معجزةً

تقطف الكلماتْ

وألقاك

حين يرف سؤال

فأغرق بين الشفاه

فلا تعبأى ... بخطى السلحفاةْ

وألقاكِ حين

أُجدِّدُ منك طيف المنى الضائعةْ

أمدّد أوراقنا المائعةْ

كأنى .... أخالك من نشوتى

رابعةْ

حيث يأتى الراحلون

خرج الأطفال من حمّى الخريف
احتواهم
صدر تلك الجنة الملتهبة
جعلوا باليتم مُهْلاً عن رغيف
أكلوا حتى استباحوا
كفن الحلم المبلّ
هكذا الوهمُ تخيّل
عبروا وجه الرصيف
كشفوا عورة أشلاءِ النبوّة
هتكوا رحم أحاديث الأبوه
فى صناديق العذارى
فى سواقى اللبن المغتربة
بين بين السرة المحتجبةُ
فى صنابير النزيف

-٢-

قصةُ الحب تولتْ
فى قراءات الأئمةْ
عثرات الجب هبتْ
فى الغلال المدلهمه
فى طوابير الخرابْ
حين ظلوا
يأكلون الجوع من فرط الشرابْ
ينشقون العطر من تحت التراب
يا إله الساذجين
يا إله الصاغرين
إن يدوروا .... يستديروا
فإذاك الصوت يأتى من بعيدْ
غسلوا الجثة فى تابوت همهْ
علّموا عقل الحديدْ
إنها واحدةٌ
فى قلب أمهْ

-٣-

علماء السحر أدلوا
فى سجلات البيوت المطمئنة
أننى خال من الجان
ورميمى لفة مشرط إنسان
فرفعت السفح عنى
آهِ لو أعرف بردا وسلام
آه لو أزرع قيراط حمام
لدعوت الله أن يرسل موتى
فى قماشات الرقيق
ونعيمى فى الحريق

فى انكسار الخوف يكسوه الجمود
همهمات الموت تجرى
بين شطآن الخلود

-٤-

وقع الطبل على قلب الرحيل
وسمعت الرجل الأعمى يقول ..
ليتهم كانوا شيوخا
حين خرّوا سجّدا خلف شيوخ الأبجدية

خلف أشباح اللغات الزئبقيةْ
طالما الأجداد ضلوا
واستغلوا همسات الأمسياتْ
فكأن الكون جثمان عجوز
وعمامات تشع المستحيل
يا ترى من يستقيل .....
يا ترى من يستقيل .....

-٥-

قد أرى الحزن عَفِيًّا
في عيون القرية الملتهبةْ
وقصيدي ....
يتلوّى في بطون الدببةْ
بينما الصمتُ حياةٌ
حيث يأتي الراحلونْ

-٦-

أيها الأحباب في قبر الطفولةْ
ربما ألقا كموا يوما
على همس البطولةْ
وتواشيح المشاوير الطويلةْ

ربما يأتى زمانٌ
يستعيد البئر أمواج الجزيرةْ
ويرم الأملُ الأخضرُ
أعشاش الظهيرةْ
نتلاقى طيبينْ
عندما نمحو تعاويذ الجنونْ
حيث عاد المرسلون
رغم أنى لم أر الواحد منهم
إنما أجمع كانت
بالذى سوف يكون

أجنحة بلا وطن

بُشْراك نــزارُ بالـــدارِ فالموت حياة الأقـــدارِ
ودعاءُ الفجــرِ وجنّتــُـه ورسولُ الماء إلى النـــارِ
وجنون امرأةٍ فى جســدٍ سقطت من فوق الأسوارِ
فالموتُ دفاتــرُ أحرفهـــا لا تدرى معنى الأعمـــارِ
وسياط الشرطةِ تعرفهـــا كالحبلى من قلبِ جـــــدارِ
تحمل أقماعاً فـــى لبــنٍ كى تجهض شيئاً من عارِ
لكنّ الدمعة مـــن زمـــنٍ ملحمةً من غيرِ ستـــارِ
مقدورُك أن ترحل فينـــا وتعانقَ حلــم الأطيـــارِ
" والحب سيبقى يا ولدى يا ولدى .. أحلى الأقدارِ "

*****

لكأنى أقرا فاتحـــــــةً   وأضفر موج الأشعارِ
وأرمّل وهمـــاً ملفــوفـــاً   وأدغدغ حبات نهارى

كلّ الأشياءِ على صدرى   قد تلعب بعض الأدوارِ

وجيوبـــى تبـــدو عاريةً   كالنسوةِ عبر الأقمارِ

فهناك الشـــرطة جاهزةٌ   لا تقبلُ رشوة أصفارِ

" أنى أغـــرق أغرق فيها   لا أحمل ثورة أحرارِ

قالت طائفـــةٌ يـــا نفـــسٌ   " إنى خيرتك فاختارى

قلتُ سلاماً .. قالت بشرى   القادم من روح نزارِ

" والحب سيبقى يـــا ولدى   يا ولدى.. أحلى الأقدارِ"

****

الشجر الفضىّ تـــدلّـــى   ولَمحتُ نهودَ الأنوارِ

سَقَطَتْ ملزمةٌ عـــن أمى   فقرأتُ دموع الأسوارِ

إن الأشلاء بـــلا وطـــنٍ   والنبض غريب الأطوارِ

" قالت يا ولدى لا تحــزن "   فاليوم نزار بجوارى

أكتب أنهــاراً ترسلنــــى   بين الوردةِ والصبارِ

" إن كنت حبيبى ساعدنى "   كى أعرفَ لون الأحبارِ

كى أعلن سطراً مختبئـــاً   و أموسق رائحةَ الجارِ

ولديك غرائز مــن ورقى   تلوى أجنحةَ الإصرارِ

ولسوف تواجــــه أوردةً   تنزف ألسنةً من نارِ

" والحب سيبقى يا ولــدى   يا ولدى.. أحلى الأقدارِ



ليلى الجريئة

الليلةُ الحمـــراء صارت عــادهْ   والحب يا ليلاى بعض عبادهْ

كالماء فى البيداء يرسم جملــةً   تهفو لها الأطيـــار دون إراده

هذى عيون الليل تحمل لوعــةً   من نجمة فضيــة معتـــــاده

والفجر بالحلمات يغزل روعة   والعطر فى الريحان ليس زياده

زيفٌ هو الخوف الذى يهوى بنا   فالجرأة البيضاء أجمل غـــاده

والسر فى الأغصان ريشة جدولٍ   والجهر بالألوان رمز سيـــاده

فلتجعلى عمرى يهدهد مزجه   وَلْتَقبلى نهرى بغيــر شهـــاده

ودعى حروفاً لا تروود وحيها   إلا بحضن من سطـــور القاده

أودى الحياءُ برمّهــا فكأنهـــا   بالنبر والتنغيم بعضُ وســاده

المرور من القاعدة

قططُ الليل تمارسَ جَهْلي — و الحزب الأخضر في كَهْلِي
فهناكَ الـــدائرة الكبــرى — لا تدرى جَبَلاً مــن سَهْــلِ
و " جمال " يغرّد تطويراً — فالحب " مبارك " مــن أهلى
لكن الوعـــى بــلا أذنٍ — يجتاح غــروراً كــالمُــهْــلِ
وطنيا جئت علــى سفــرٍ — وكــأن الموعــد فــى مَهْلِــى
وسألت "الغمراوى" مأوى — كى أنهل مــن وطنــى نهلــى
وأبث شبابا فــى حـــب — فالحزب الأخضر فــى كهلــى
وأُجــدد " عولمةً " فينــا — وأقوقـــــع أشــلاء الجهــل
ومروى من "مجدى" حلمُ — يُسأل "علام" ..عن (صة لــى)

كُرتان وبينهما المضــرب — كالساعة يلدغهــا العقــربْ
وأرانى من هيئــة حــزبٍ — لله الأمــر ولا مهـــــربْ
سقطت ملزمةُ عن أمـــى — فــرأيت الأبعد و الأقــربْ
وعرفت التجديد عيــونــا — فتحية ظمــأى إن تشــربْ
(قالت يا ولدى لا تحزن) — كم "رابحٌ فينــــا لا يهربْ
ولتذكر ساســة أوربـــا — ولتقرأ "حســنى" إن أعربْ
لو كنت جمالا فى وطنى — فجمال الدنيــا مستعـــربْ
لا تبحر شرقــا أو غربــا — قل حسبى ربــى و المــأربْ
فالحزب الأخضر فى كهلى — وكأن الموعدَ فــــى مَهْلى
ومرورى من "مجدى" حلم — يسأل علامّ عن " صهُ لى "

حلّ قلبى

القلبُ يبكى يحترقْ
تَسَّابقَ النبضاتْ
والحلقَ طيرً يختنقْ
تَذَبْذَبُ الكلماتْ
تتساب أحزانى ويطمسنى الغرقْ
والآن ذاب الكلّ مِنِّى.. واشتكى مِنى الأرقْ
يا ويلتى .. علِّى أرى فجراً جديداً ينطلقْ
يمحو الدّجى .. يهدى فؤاداً طالماً
قَسْرًا عشقْ
آهٍ عشقْ

شرايين

مُديةَ الغاباتِ يا مَن كنْتِنى

هاتِ أمى

أطلقى نَصْلاً من الأمرِ المضارعْ

كى يوارى مَكْمنى

فى توابيت المزارعْ

جفِّفى دمع الحروف الناعمةْ

ودعى ورد الورود الصائمةْ

ولتكونى

أنت كونى

فى سكون الوحشة الكبرى حوارْ

فى جنون الليل أقمار نهارْ

واجعلى الصمت هديلا

فى شرايين الجدارْ

******

حسبى

أنا لا أغرس لكن أتسنبلْ
أنا لا أفصل لكن أتوغل
ربما حلمى جنودُ من غبارْ
من صدى المؤتمرات المستعارْ
إنما حسبى جمود اللبنةْ
وحدود الكلمةْ
فى عروق الورق الشاب
فى دم الغاب
وهوىً لا يقشعر
لا يرى وحى القنابل
حسبىَ الشاعرَ حضنٌ
من جماهير السنابل

حرف من يوم

ماذا اكتب فى اليمْ
قلمى اسفنجيٌّ
لا يعرف أن يسحب خطا
أو يرسم صورهْ
والحبر يسيل على جدران الأحزان المكسورهْ
ماذا اكتب ......
هل اكتب عن ميلاد الزمن القادم فى سجنى
أم اكتب عن وحشة أمْنى
وغياب النبتة عن جزر الأصلْ
وتباريح الفصلْ
وأحاديث الصمت المذعورهْ
لا لن اكتب شيئا
كل الصور المقلوبة لن ترضى ..
أن أعلن شيئا عن زمنى
عبر الصحف المنشورهْ
وأثير قصائدها المبتورهْ

كل الإنسان سحيقْ .. كل الأمواج حريقْ
لكنّ زجاجاً فتتنى
وجواباً غافل مسألتى
و جنوناً عقّل أفئدتى
كى أكتب حرفا من يوم
هل أكتب حرفا من يوم ؟
إن اكتب أُملاُ ثرثرةَ
لكأنّ العطف صهيلُ يجتاح بلومْ
والأذن تُجدّف فى مقصلةٍ من نومْ
لا لن أكتب أبداً
وكفى العصف القصف الغابْ
وفتاوى مجد الإرهابْ
وشعوب الدمْ
وأخيراً ... قد سقط الجبل التلْ
الحرف الموزون اختلْ
فدعوا الحرف الآنْ
وكفانا أن نقرأ سطراً ..
فى " الفنجان "

حوار على وجه الكهف

أَمَاهُ قد جَمَّدَ التنوينُ فى حَرْفِي وبَــاتَ يا أمْ ممنوعاً من الصَّرْفِ

حتى البراءة خــانتْ من يُعانقها ومَدَّ " النَّسرُ" وانطوى له عُرْفى

والقلبُ فى سكناتِ الليلِ مرتحلٌ حــتى صوامعهُ حطَّتْ على كَهْفى

والفــجرُ قَــرَّر أن يــمدَّ مُدْيتَه مــا كنت أحْسَبهُ يجتاحُ من خَلْفى

فالحــلْم مُخْــتنقٌ والصــفو مُخــتمرُ فـى واحةِ الشوق يأبى أن يرى جَوْفى

أبــثُّ حُــزْنى وليته يُحاورنـــى وأنــثر الوجد وحدى نائحَ العَزْفِ

وها هنا ذابتِ الأشعارُ فى قلمى وكنـــتُ يوماً أُغنِّيها بلا خَــوْفِ

أمـــاهُ مازلتُ فى الأنقاضِ تحرقنى أحــلامُ عيشى فهل أمضى إلى حَتْفى

هــذا خــيالكِ يمضى مثل أغنيةٍ تنــسابُ فى اللّيلِ أقمارًا بلا زيفِ

هــذا جــمالُــكِ يُحــيى كــلَّ جامدةٍ وصــوتُك الوحْىُ عونٌ إن هوى حِلْفى.

مساحة إجبارية للحب

أُحبك حين أحب
أحبك رَعشة شعرى
وحضناً ..
أعانق فيه جنونى
وأعشق منه ابتسامى
وأغزل عمراً من الكلمات
أحبك " دشا " و " جات "
أناوش بالقبل العارية
وأصعدُ ..
أهبط ..
أسقط فى الهاوية .

***

أحبك حين أصلى
وأقرأ عنك
قصائد رابعة العدوية
وألمح خصرك يشدو

بأنات " سلوى "

على ربوة ..

من تراتيل قيسْ

أحبك .. شطآن أمسْ

أكادُك بِنت السنابل...

ملهمة بدويةٌ .

***

أحبك رعشة شعري

وريشة طيرى

وشريان طهرىْ

أحبكِ لون الطيورْ

وهمس العبيرْ

وحلم الضفيرةْ

أحبك غيرى

كموج الظهيرةْ

***

أُحبك حين أحب

وأبصرُ طيفاً

أُوقّع بين يديه
وأرفع وجها
بغير رموشْ
فأكتب عتقى
وأعلن برقى
كزهر البنفسج ..
ألقى حياتى
كأنى مع النسمات عبيرْ
نبىٌ أسيرْ
أهاجر فيكِ
وأسكن حيناً .. وحينا أطيرّ
وأقبضُ حيًّا .. على كلماتى
وأسكبُ وِرْد العروقْ
على راحتيكِ
لأنى ..
إليكِ
أتوقُ
أتوقْ

تخدير الصنم

مضى زمنٌ ..
ووجه الحب مخطوف
ولم تهدأ مآقينا
تزين لونُ أفئدتى
وقد هاجت مشاويرى
أساطيرى
ضجيج الليل ملفوفْ
يطاردنى
أطاردنى بتخديرى

* *

مضى زمن ...
وأحبال النوى فينا
تجافينا
تشعّ حنين إسرائى
وتقصيرى
تُمزّق خوف أسئلتى

تؤرق حلم أعضائى

وأعمدتى

تغلّل كل تحريرِ

* *

مضى زمنٌ ..

ردئ الجنس أغزله

ويخلعنى بإعيائى

يجمد سيل أسمائى

ويطوى وحى ماضينا

ألم يرسم تصاويرى ؟ !

ألم يذكر

ليالى البدر فى جسدى .. مزاميرى ؟ !

تململ زيف بركانى

يسفّه حمل أزهارى

يوارى ... قدس تعبيرى

* *

مضى زمن ...

يتمتم بالهدى صنمى

يلملم سدرتى سقمى

وقد يمضى

ويرضى بالنوى دينا

يدمرنا ...

يبعثرنا ...

ولم يجمع تقاوينا

* *

مضى زمنٌ ...

ترنح حصن حامينا

تورم بين حامينا

ووجه الحب مخطوف ....

ضجيج الليل ملفوف

يطاردنى

أطاردنى ... بتخديرى .

* *

رائحة العطر

وكلّ المدى مؤمنُ بالرحيل
أودّعكِ الآن يا ظل روحى
وأبصر أشلاء جهلى
أضفر رائحة المطر المتبعثر حولىَ
وأنهض ....
كيما أعد جروحى
فهذى المحطة تبكى
وهذه الأسرّة تحكى
وهذا الخيال يقين

* *

أسير أسيراً
على قدمىّ التخفى
أُقلّب بين قبائل شتى
ويحملنى نبض موتى
أطارد سرداب خوفى
وأجمع سرد سكوتى
على عنق المستحيل

وأهفو .. أرفرف حزنا
تذوب الفضاءاتُ خلفى
على كلم الشمع
فأنفى .. أذوب على ورق الدمع
وجسمى هزيل
أغالب دفنى
أعود أحملق سرا
أُركّز علّى أمارس جهراً
يُعاودنى فى انقطاعى
فألمح جيشى على نصلكِ المستقيل
يجدول بالوقف نزفى
يرمل كهفى
وأُفجعُ فيكِ..
وأُدركُ أنى ذهبت بغير رجوع
وأنى أُموّج مقصلتى للخضوع
وجوفى نواعير حمقى
ومازلت أحمل جرحا
يحاصر فينا

بكاء الوليد
ويدفع بعد الضريبة عمراً
على كل يوم جديد

* *

وكل المدى مؤمن بالرحيل
أعانق جثمان طهرى
أسافر عنك مع الغرباء
وأسكن فيكِ
لأنك كنتِ ..
نبوءة عمرى
وديوان شعرى
وفى الليل كنت دعاء النهار
وصمت الضلوع ونبض الحوار
ويا ليت أملكُ بعض اختيار
لكنتُ فداءً .. وكنتِ عزاءْ
تواسين بالمدّ جزر الصهيل
تراعين فجرى بشمس الأصيل
ويا ليت حلقى .. يطيق الجنون

ولكنَّ طيرى

سجينٌ .. سجينْ

يزلزل عرشى .. يؤرجحنى

تحت أجنحة القمع

أحاول جمعى

أصدُّ صديدى

أضمِّدُ نجم الأفول

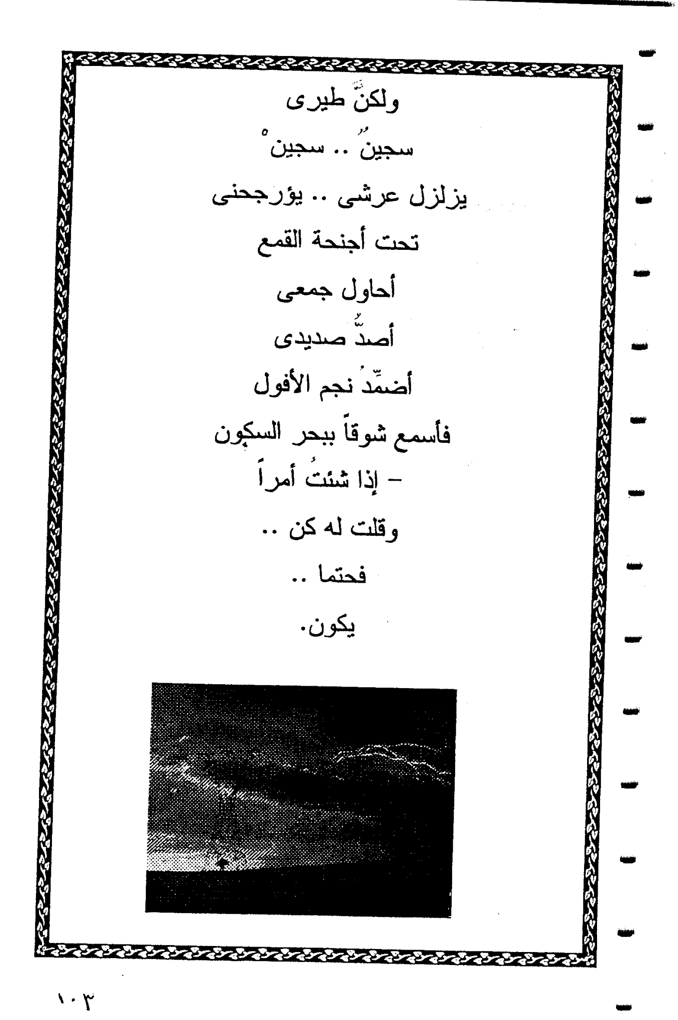
فأسمع شوقاً ببحر السكون

- إذا شئتُ أمراً

وقلت له كن ..

فحتما ..

يكون.



عولمة التجديد الوطنى

سافـــــــرْ

ابـــــــدأ

اجعل من وطنك أشرعةً

تغــرق حــول العالــم

لا تتركْ أولادك للغارة تسلبهم

ترويهم من لبن مستنســخْ

كــن عربيــاً

واشجب كل معانى الوجه الواحد

وحِّدْ رأيا .... من بسملةٍ

تعلن سر القنوات الفضية

تضبط أمنا لا يعرفه الشعراءْ

سقط الفطر مع الأضحى

واقتربت ساعات القومية

والكل سواءْ

الكل سواءُ .. فى الأمم الحية

اجمع كل تقاوى العربية

خذ جامعةً

وادخل دائرة السيد و المرجانْ

افتح أبواب الجانْ

اقرأ تعويذة " فيتو " ...

أو حلف " الناتو "

بين " خطوط فاصلةٍ " يأتى الحبْ

اسأل عن عيد الحبْ

يكفيك شماتةُ أرحامٍ

وبراءةُ ذئبٍ

يكفيك جنونٌ ... ولْتفهم معنى الحربٌ

اهرب من سوء النية

عد سنبلةً فى الكلية

لا يعنينى جسد النعمانْ

إن كان غريباً

أو ممسوساً .... أو كافـــــرْ

كل الأشياء الملغاة
صارت أحداقا للواقع أو أشباه
سافر ...... فى أرض الله
ابدأ كى تبقى منذنةً
وجمالا فى روح الوحدة
الفكر جديدٌ .... و الرؤية عولمةُ
و المستقبل لــونٌ ظافــر
سافر .... ولْتذكــر وحيا وضميرْ
فهناك " شبـــابٌ " يكتبنــــى
فى دار التحـــريــرْ
وهناك " النسر " قصائـــدهُ
رغم العالم .... بحرٌ وافــرْ
سافــرْ

ظهر التمساح يراودنى
و أروّضنــة
حاولتُ قراءة جبهته خلف المرناة
قلّبــتُ جيوبــى المنتفخــة
كان حفيــدى يلعب بالمرآة
قطع الإرسالُ اجتاحت أوردةُ
فى " الخط الساخن " و " الأنباء الدولية "
و أخيــــرًا ...
أيقظنى صوتَ حفيدى
" لن ننتظر الحرب
نملك تأثيرا فى صنع قرار "
نرفضُ عسكرةً من وحى أظافــر
وحّد رأيــاً ... تحسين أداءْ
كُنْ عولمة فى التجديد الوطنى
عُدْ ملفوفا ... فى صورة طفلٍ
يقــرأ سورة " غافــر "
ســافـــرْ .

عقد تسبيس..... تركة

سـلوا الأمـواج عن لون الشعورِ
منى الشـطـآن تـوفـيق الـبـحورِ

و إنـى قـد أهدهد بعض موجى
لعـلى أرتـوى مـن بـعد بـورِ

عـرفت الـحب مـئذنة و خبزاً
كتـابا فـى إشـارات المـرورِ

و أنـتم يـا فـؤادًا مـن فـؤاد
عـرفـتكـموا قـصوراً للـقـصورِ

وهـذى مـن علامـات و رؤيا
" فيـاجـرا" السـحر تـفعيل القـبورِ

وهـل تمـضى الليالى دون نجم
و لا قـمـر و أدخـنة الـبـخورِ ؟!

أبـات الحـب تعـرية ومقهـى
عـلى صـور الـدعاية و العطورِ ؟!

هـنا من عولمات الخوف أبـدو
كـأنى شـاعر أخـشى بـحورى

بند (٣)

أمـــين الشعـــر فى الأحزاب يتلو
عليك الآن تســــــييس الأمــــــورِ

بـــلا عـــجز وصـــدر أو قوافى
عـــروض الصـــمت أشــــرعة العبورِ

إذا شـــئـــت الأمـــانة كن رويا
و سر الـــبيت مـــن وحـــــى القشورِ

أنـــا وطـــن ولـــى سنن بأمرى
و أمـــر الشــــعر مـــوـــهبة العصورِ

فـــإياك التـــغـــنى مـــن جـــديد
علـــيك الآن تســـيـــيـــس الأمـــــورِ

أخـــيراً لا تســـل فـــكراً بعيداً
و دوراً يحـــتوى حـــلـــما بـــنـــورِ

ألـــيس الجـــب دائـــرة التمنى
وذاك الطـــب مـــن جســـــد القـــبورِ؟!

و يبـــقى الشـــعر مكحلة بعينى
و لولا الـــحزب مـــا جـــفت سطورى

إقرار

يـــــرسم أفلام الكرتون عـــلى وجـــه أبـــوى

يحمل أسفاراً مثل أخيه

لا يفهم معنى الآية فى القرآن

يغزل أوبئة .. أو تخديراً .. يأكل فى الإنسان

يسرق أغطية الصرف العربى ..

ويبتاع السلة كالخزان

يسعى و " غرابة " ..

و الفتنة أسهل من عجلات العولمه

أدبيات الساسة ألسنة فى الجدران

و العِقد مبادأة ... و التركة للغربان

يا أمى .. هل عاد مسيلمه

– عاد مسيلمه

الشاهد أشهد ألا مصريا وأديبا عربيا ، إلا القائد يحيا ..

التوقيع

لبيب الحس تعرفه المعانى وقهر اليأس من قدس البيانِ

وإنى اليوم لم أر غير أمسٍ وهمسٍ فى طوابير الدخانِ

تحريرا فى : ليلات الرأى الحر ... !

هنا القاهرة

هِيَ الكلمـــاتُ هى الساحـــرهْ
هى النَّبْتُ و المَوْجُ و الطائرهْ

هى الأمُ جَرْســاً و مِئذنـــةً
ونَـــاهِيـــةً كلمّـــا آمـــرهْ

لها الأمــرُ جَوْهَــرُهُ عِـزّةٌ
تدورُ علـــى الباغىَ الدائـــرهْ

هى الكونُ في سِدْرةِ المُنتهى
تـــذوب التواريـــخ بالقَاهِــرَةْ

***

هُنا موسقاتُ لتلك المحاوِرْ
ميادينْ كـــادتْ جمَــالاً تُحَـــاوِرْ

وفى العيدِ تبدو غصونُ الأَساوِرْ
عروساً تضئُ علـــى العامِـرَهْ

***

وباسم العروبةِ باسم السلامْ
هديــرُ المياهِ وَشدْوِ الحمَــامْ
ستبقى الحدائق بَوْحَ الزحامْ
وتيــارَ أعمــدةٍ ساهِــــرَهْ

***

ويبقــى لدينا رؤىً هائلــهْ
تُسائــل عــن بيئـــةٍ آملــهْ
تجــدّدُ من بنيــةٍ فاعلــهْ
تُلامــسُ وجــه الندى شاعِرهْ

***

ألســتِ بعاصمـــة الأنبياءْ
ومهد الحضاراتِ صُبْحَ مساءْ
مع الأزهرِ الدّيرُ حَاءَ وباءْ
أجــاب المذيــعُ هنا القاهرةْ

***

هى الكلمــات هى الساحــرهْ
هى النبت و الموج و الطائرهْ

تــأمْركتِ العــروبةُ في ســمائى
و بــاتَ القَــهْرَ مِــن ألــفٍ لياءِ

– ٢ –

شئــونٌ مــهرجانيةْ فــنونُ برجوازيةْ
بكشفٍ غير مسبوقِ عيونَ الشرقِ غربيةْ

– ٣ –

شبابَ الجِسْرِ تفسيرُ ونبضُ الأسْرِ تكسيرُ
دعاءَ النَسْرِ بِسْمَلةُ وبعد العُسْرِ تيسيــرُ

– ٤ –

وذبتُ وذابَ حولى الناس يا حَوْلِى
دَعَــوْتَ الشاعرَ الدّولىَ مِنْ هَوْلِى
أَجــابَ الآنَ ألســنةُ بــلا قــولِ

- ٥ -

فــي عـُـوينـــاتِ المساءْ
سْــنْةَ الــهــادى رجــاءْ
قــالتِ الثــكلىْ صــفــاءْ
" يــا تــراتيــل الســلامْ
كـُـلّه فِركشْ .. كُلّــه نامْ
وانتِ تِصحى الساعه كامْ "

خاتمة

(سيأتى زمانٌ على أُمّتــى)
فعــولن فعولــن فعولــن فعلْ
كتابًا و حكمًا على سُنّتــى
نويــتُ أصلّى وقلبــى انفعــلْ

الفهرس

الشاعر فكرى عطور

- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو رابطة الأدب الحديث.
- عضو نقابة العاملين بالصحافة والإعلام.
- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
- رئيس مجلس إدارة جريدة النسر الوطنى.
- عضو لجنة وحدة مساكن عين شمس بالحزب الوطنى.
- وكيل نادى الآدب ببيت ثقافة المرج.

صدر للشاعر

- زغاريد الألم ط١	١٩٩١	مكتبة مروة
- الريشة المدفونة	١٩٩٢	رابطة الأدب الحديث
- حيث يأتى الراحلون	١٩٩٤	رابطة الأدب الحديث
- ومن النقد إلى الشعر نظير	١٩٩٤	دار الزهراء للطباعة والنشر
- عناقيد الورق	١٩٩٥	الهيئة العامة للكتاب
- عيون عارية	٢٠٠٠	دار النسر الأدبية
- سلا ما حكيم العرب	٢٠٠٤	دار النسر الأدبية
- زغاريد الألم ط٢	٢٠٠٤	دار النسر الأدبية
تحت الطبع		
- لونى الحرف		الهيئة العامة للكتاب
- امرأة الثلج		الهيئة العامة للكتاب
- أعلام وأقلام		
- الموج الساخن		

ت: ٢٩٩١٤٠٨ - ٠١٠٨٢٥١٦٨٣